

السيد رشد الله الراشدي وخدماته في الأدب العربي

Syed Rushad Ullah Al-Rashidi's Services in the Field of Arabic Literature

Dr. Abdul Qadir Farooqi

Lecturer Arabic Language, Gujranwala School

Email: abdulqadirfarooqi2020@gmail.com ORCID: <https://orcid.org/0000-0001-7501-6793>

Dr. Abu Bakar

Assistant Professor, Arabic Language, University of Punjab, Lahore

ABSTRACT:

There rose many scholars who rendered their services in one field of Arabic Literature or the other. But there is seldom mention of Rushad Ullah Rashid's whose services for the spread of Arabic Literature. Rushad Ullah is exceptionally and tremendously did the same. He has dedicated his energies for this sacred mission for centuries. This article is an effort to encompass the services of Rushad Ullah Rashidi of Sindh in the field of Arabic Literature.

Keywords: Rushad Ullah, Arabic Literature, AlRashidi, Services, Ubaid Ullah AlSindhi

الكلمات المفتاحية: رشد الله، الأدب العربي، الراشدي، خدماته، عبيدالله السندي

الجد الأعلى للأسرة راشدية:

هو السيد محمد راشد شاه الذي ولد في أول شهر رمضان المبارك عام ١١٧٠هـ. كانت ولادته في قرية كوت رحيم دنه كلهور (Kot Raheem Dannah Kalhor) في مديرية خيربور. وقد تلقى العلم بداية عن والده الكريم، وأكمل مرحلة العلوم الدينية في مدينة لاركانه (Larkana)، بإقليم السند وتوفي السيد محمد راشد شاه ١٢٣٣هـ. وكان قد رزق من الأولاد ثمانية عشر ولدا، عرف منهم اثنان، وهما السيد صبغة الله راشدي، والسيد محمد ياسين راشدي كلاهما أخذ شهرة واسعة.^(١)

انقسام لأسرة الراشدية إلى فرعين:

عند ما توفي السيد محمد راشد شاه، كان له ولدان كبيران صبغة الله، ومحمد ياسين. وكان للسيد محمد راشد شاه آيتان وعلامتان، وهما العمامة، والعلم، أعطاهما إياها ولد الملك الأفغاني تيمور شاه، المعروف بزمان شاه الذي قَدّم هاتين العلامتين تقديراً لخدماته العالية للدين في إقليم السند. وهذا التقديم كان بحب منه وعاطفة قبيلة بغرض تحريك الدعوة، والتبليغ للإسلام. وبعد وفاته، وضعت العمامة على رأس

صبغة الله، ولفها عليه، وأعطى العلم لمحمد ياسين، ثم انقسمتا بعائلة هنا إلى فرعين، يقال لأولاد أحد الفرع (بير بكاره) سيد القبيلة ذات العمامة، وأولاد الفرع الثاني (بير جهندا) أي صاحب العلم والرأية.^(٢)

ولادة السيد رشد الله الراشدي: صاحب الراية الرابع السيد رشد الله بن رشيد الدين بن ياسين بن راشد شاه ولد في قرية بيرجهندو (Peer Jhandu) في سنة ١٢٧٧هـ الموافق ١٨٦٠م. وكان أكبر إخوانه.^(٣)

كان للشيخ رشيد الدين السيد أربعة أبناء غير رشد الله وهم:

١. السيد إمام الدين شاه.

٢. السيد محمد حسين شاه.

٣. السيد محبوب شاه.

٤. السيد إسماعيل شاه.

أما السيد إمام الدين شاه، والسيد محمد حسين شاه فقد ذهبا إلى تملاه شريف (Thallah Shareef) بمحافظة لاركانة، وأما السيد محبوب شاه فقد سافر إلى بارجاني (Barjani) في (جنوب السند) وأقام هناك، وبقي السيد إسماعيل شاه في قريته (بير جهندو) وسكن فيها.

نشأة السيد رشد الله شاه: كان المرشد السيد رشد الله أكبر أولاد السيد رشيد الدين كما كان وصي أبيه بعد وفاته. لذلك فقد اهتم أبوه بتعليمه وتربيته بشكل خاص وقد كان من صغره فهوًا ووقورًا، بارًا بوالديه وكان يحس بالسعادة والحبور بخدمة والده وبره، كما كان أبوه يهتم به اهتمامًا بالغًا في قيامه وقعوده، وكان يقول: "لو أننا وضعنا مراقبة كهذه على غير ابننا هذا لفرّ من المراقبة، ولكن ابننا هذا صالح ومطيع، فهو يتحمل كل هذه الشدة ويعرف بأنها لمصلحته"^(٤).

شغفه بالعلم وطلب العلم: لقد من الله على المرشد السيد رشد الله شاه وأحسن إليه فقد ولد في أسرة معروفة بالعلم والمعرفة والرشد والهداية، فقد كان أبوه السيد رشيد الدين من العلماء الكبار ومن التفقة المتورعين. ولكن مدرسة (دار الرشاد) لم تكن قد أقيمت بعد، وكانت في مكانها المدرسة القرآنية، وكان الطلبة يدرسون القرآن الكريم فقط، ولكن المرشد السيد رشد الله قام بتدريس أولاده بنفسه، كما جعلهم يتعلمون على أيدي العلماء المتقنين الآخرين.

شيوخه:

١ - **القاضي عبد الغني كيريو الكدري:** هو شيخه الأول، وكان من العلماء الكبار في ذلك الوقت، ولد في كرهى بمديرية نواب شاه (Nawab Shah)، وتعلم على يد عالم من منطقة متيار (Matyar)،

اسمه الشيخ عبد الكريم شاه، ثم أنشأ مدرسة في كرهى (Karhi). وبناء على طلب الشيخ رشيد الدين السيد قام بتعليم أبنائه.^(٥)

تعلم المرشد السيد رشد الله شاه تلاوة القرآن على يدي القاضي عبد الغني كيريو الكدرى، كما درس عنده كتب العربية، والفارسية.

٢- المولوي القاضي فتح محمد النظامي: أما شيخه الثاني فهو القاضي فتح محمد نظامي ابن الحاج عبد الله خان النظامي. ولد في تندو قيصر (Tandu Qaisar)، وأخذ العلم على يد كبار علماء ذلك العصر من أمثال السيد خان محمد شاه والشيخ المرشد محمد رشيد، والقاضي عبد الغني الكدهري. ثم أقام القاضي فتح محمد نظامي مدرسة في موروسنكر (Morru Sinker) بمديرية حيدر آباد (Haidedrabad) بناء على طلب الشيخ محمد عاقل^(٦).

٣- الشيخ عبيد الله السندي: كان مما شرف المرشد السيد رشد الله أنه تعلم على يد الشيخ عبيد الله السندي، فقد تعلم على يديه علم الحديث. وهكذا كان المرشد السيد رشد الله قد تعلم على يد كبار علماء زمانه، وتوسع في العلوم المختلفة؛ كعلم الفرائض، والتفسير، والفقه، وأسماء الرجال، والمنطق، والفلسفة، والأفلاك، وعلم النجوم، والجغرافيا، والطب.^(٧)

توليئه منصب صاحب السجادة: توفي الشيخ رشيد الدين في سنة ١٣١٧هـ، وتولى بعده المرشد رشد الله منصب السجادة، وكان عمره إذ ذاك ٤٠ عامًا، قضاها في صحبة والده وتلقى من فيوضه المباركة إلى، وتعلم خلالها العلم الشرعي، فأكمل مسيرة التبليغ والرشد والهداية بشكل منظم، حتى وصل مريدوه إلى مائة ألف أو يزيدون، وانتشرت جماعته وزاد أتباعه وانتشروا في بھوج (Bhouj) وبومباي (Bombai) وكاتھيار (Kathyar) ودانة (Danna) وبلاد السند.

خدماته العلمية والإسلامية: لقد وقف السيد حياته كلها لخدمة وطنه وقومه وعمامة الناس، وكانت خدماته العلمية والأدبية والسياسية والاجتماعية باب عظيم في تاريخ السند.

بداية المكتبة: أن هذا العصر كان عصرًا ذهبيًا في تاريخ هذه المكتبة لأن المرشد السيد رشد الله كان عالمًا كبيرًا، وكان بطبعه محبًا لجمع الكتب، وقد أيدته الله سبحانه وتعالى في تحقيق مراده وهياً له الوسائل والأسباب.

ثم اتخذ الشيخ عبيد الله السندي قرية بير جهندو مقرًا له، وأصبح من مساعدي المرشد السيد رشد الله، وتم افتتاح مدرسة دار الرشاد التي كانت بمثابة شمس الرشد والهداية، أشرقت في قرية (بير جهندو) ثم وسع المرشد السيد رشد الله مكتبة كثيرًا، وأصبحت من أشهر المكتبات الهندية في زمانه، وكانت تحتوي على عدد كالمُرشد من المخطوطات.

تطور المكتبة: لقد ألف المرشد السيد رشد الله كتبًا كثيرة، وألف أستاذه القاضي فتح محمد كتبًا كثيرة كذلك، وأنفق مالا كثيرًا على الكتاب والمندوبين وجمع الكتب النادرة من المدينة المنورة، والمكة المكرمة، والقاهرة، ودمشق، وإستنبول، وبغداد، وبمبي، وحيدر آباد دكن، وأرسل المندوبين لشراء الكتب الجديدة والنسخ الأصلية أو النسخ المصورة للكتب الجديدة أو النادرة، وكان على المندوبين بأن يسافروا إلى مختلف البلدان ويجمعوا معلومات عن كتب التفسير، والحديث ويحبروا الشيخ السيد رشد الله بذلك.^(٨)

شغفه بمطالعة الكتب: كان المرشد السيد رشد الله شغوفًا بالكتب فكان كلما جاء كتاب جديد في المكتبة لم يرسله للتجليد إلا بعد قراءته. يقول الشيخ عبد القادر لغاري سانكهروي: لما كنت أمينًا لمكتبة الشيخ السيد ومفتيًا هناك، رأيت في أكثر كتب في المكتبة حاشية كتبت بيد الشيخ السيد. تحيرت من ذلك، وسألته هل قرأت جميع هذه الكتب؟ فقال: نعم لقد قرأت جميع هذه الكتب.

ويقول حفيد المرشد السيد رشد الله؛ الشيخ وهب الله: "سمعنا من أكابرنا أنّ الشيخ السيد كان إذا ذهب للقليلولة قرأ قبل أن ينام بعضًا من الكتب، وكانت الكتب منثورة حول سريره تغفو عينه أثناء قراءتها، كما كان يصطحب بعضًا من الكتب عند الأكل كذلك. وكان إذا وجد خلًا في مسألة معينة جمع علماء المدرسة وذاكرهم حتى يحل الإشكال. ولما حضرته الوفاة، نظر إلى الكتب وقال: يا أصحابي! حان وقت الوداع! كان هذا من شغفه بالكتب".^(٩)

قيام مدرسة دار الرشاد: افتتح هذه المدرسة المرشد السيد رشد الله، والشيخ العلامة عبيد الله السندي في شهر رجب في سنة ١٣١٩هـ الموافق ١٩٠١م يوم الخميس، وسميت هذه المدرسة عربية إسلامية "دارالرشاد". وقد ساهم في إنشاء هذه المدرسة نساء من أسرة المرشد السيد رشد الله بجليهن.

ثم تعيين الأساتذة والشيخ في هذه المدرسة، وبدأ التدريس. وفي يلي أسماء المدرسين:

١. العلامة عبيد الله السندي رئيس المدرسين ومدير المدرسة (دار الرشاد).
٢. الشيخ نجم الدين، المدرس الثاني (درياله ضلع جهلم Daryallah Distt. Jehlum).
٣. الشيخ محمد صاحب أحمداني لغاري، أستاذ الكل، مدرس ثالث (جام بور Jampur، ديريه غازي خان Dera Ghazi Khan).
٤. الشيخ عبد الله لغاري، مدرس رابع (سانكهروي).
٥. حافظ محمد أمين متواكجي.
٦. الشيخ محمد أمير جهنك بنجاب (ولكنه عاد بعد ثمانية أيام فقط).^(١٠)

معاصروا لمرشد رشد الله الراشدي: كان عصر المرشد عصرًا زاخرًا بالعلم والروحانية، فكان في عصره من العلماء الربانيين وأهل الله الذين لم تنزل فيوضهم مستمرة إلى يومنا هذا:

١. الشيخ الخليفة غلام محمد دين بوري، رياست بهاولبور (Bahawalpur).
٢. الشيخ تاج محمود أمروتي.
٣. المرشد شاه مردان شاه بكاره.
٤. المرشد سيد إمام الدين شاه صاحب تهلاه (Thallah).
٥. الحافظ عبد الله سجاده نشين بروجندي شريف (Barjondi Sharif).
٦. مخدوم ظهير الدين عرف ميا بروجام سجاده نشين دركاه شريف هالانيون (Halla Neven).
٧. خليفة محمد خان جمالي.^(١١)

الإجازة الرواية:

الشيخ رشد الله وأولاده حصل الإجازة الرواية من الشيخ حسن بن محسن تلميذ لابن إمام الشوكاني، ونواب صديق حسن خان.^(١٢)

زواجه وأولاده: كان للمرشد السيد رشد الله له خمس زوجات بشكل إجمالي، إلا أنه لم يجمع بين أكثر من ثلاث زوجات في وقت واحد. ولد له من هذه الزوجات سبعة أبناء، وأربع بنات، أسماء الذكور منهم كالتالي:

١. السيد ضياء الدين شاه.
٢. السيد إحسان الله شاه.
٣. السيد محمد إمام شاه.
٤. السيد محمد مهدي شاه.
٥. السيد نور الدين شاه.
٦. السيد سرور الدين شاه.
٧. السيد شرف الدين شاه.

وفاته: مرض السيد في سنة ١٣٤٠هـ، وانتقل إلى رحمة الله في ١٢ من شهر رمضان المبارك لعام ١٣٤٠هـ الموافق ٢١ مايو ١٩٢٣م عن عمر يناهز ٦٣ عامًا، ودفن في بير جهندو (Peer Jandhoo) بجانب عمه ووالده.^(١٣)

خدماته في الأدب العربي: كان المرشد السيد رشد الله شغوفًا بالمطالعة، فلم يملأ المكتبة للتزوين، بل كان يقرأ الكتب ليلاً ونهاراً، ويكتب حاشية على كل كتاب، وإذا جمعت أصبحت كتاباً آخر. وقد ألف كتباً باللغة العربية، والسندية، والفارسية، والأردية. تزيد كتبه على سبعين كتاباً. قليل منها مطبوع،

والباقي لم يزل مخطوطاً. ذهب بعض كتبه ضحية اختلافات الأسرة ونزاعاتها. فبعد وفاته وقع الخلاف في أسرته، وتضررت المكتبة ضرراً كبيراً. فيما يلي نبذة مختصرة عن كتبه:

مؤلفاته العربية:

١- **كتاب الإعلام برواة الإمام:** هذا الكتاب مشتمل على الرواة الذين جاؤوا في جامع المسانيد للإمام أبي حنيفة تصنيف العلامة أبي المؤيد محمد بن محمود الخوارزمي، ومسند موسى بن زكريا الحصكفي، ولم يقع ذكرهم في تقريب التهذيب لابن حجر، وجميع الرواة على ترتيب الحروف الهجاء ذكر باختصار جرحهم، وتعديلهم، وذكر مع كل راوٍ شيخه وتلميذه، والرواة الذين فيهم اختلاف جاء ذكرهم بالتفصيل مع الجرح والتعديل، وفي الأخير ذكر الرواة الذين اشتهروا بالكنية.

٢- **كشف الأستار عن رجال معاني الآثار:** كتب الإمام أبا جعفر الطحاوي كتاباً في فن الحديث بإسم "معاني الآثار"، ثم شرحه العلامة بدر الدين محمود بن محمد العيني ٨٥٥هـ وسمى كتابه "مباني الأختيار في شرح معاني الآثار" يقع في عشر مجلدات، وكتب كتاباً في رجال هذا الكتاب بإسم "معاني الأختيار في رجال معاني الآثار" يقع في ثلاث مجلدات. واختصره المرشد السيد رشد الله وسماه "كشف الأستار عن رجال معاني الآثار"، ولقبه: الحياة لما في الطحاوي من الرواة. ولهذا الكتاب نسخة في "المكتبة العالية العلمية" في دركاه شريف بير جهندو موجود، يشتمل على ٢٤٣ صفحة.

وقد تمت طباعة هذا الكتاب طبع عام ١٣٤٩هـ بتقديم: الشيخ المفتي محمد شفيق ديوبندي، بمطبعة دار الإضاءة والتدريس ديوبند في جيّد بريس دهلي (Dehli)، وهذه النسخة مشتملة على ١٣٩ صفحة، ثم طبعت مرة أخرى في مكتبة الدار بالمدينة المنورة.

وقد ذكر السيد سبب تأليف هذا الكتاب، وهو أنه كان يرغب بجمع رواة كتاب "معاني الآثار" للطحاوي الذي شرحه العلامة العين بإسم "معاني الأختيار" والعلامة القاسم بن قطلوبغا تلميذ العيني بإسم الإيتار، ولكن الكتاب مفقود، فلما زار المدينة المنورة في محرم الحرام ١٣٢٣هـ ورأى نسخة من "معاني الأختيار" الذي يقع في ثلاث مجلدات، تحققت له أمنيته، وعمل هناك على الرواة، وكان يعمل هناك ليل نهار، ثم أكمل العمل بعد رجوعه. ولم يذكر الرواة الذين جاء ذكرهم في تقريب أو تهذيب لابن حجر خوف الإطالة، كما رتب جميع الرواة حسب حروف الهجاء، وذكر أقوال العلماء من الجرح والتعديل. يقول المفتي محمد شفيق: هذا الكتاب أحسن تلخيص لكتاب "معاني الآثار".^(١٤)

٣- **شايب المسجد في تخريج أحاديث مكاتيب مرشدنا الأرشد:** الأحاديث التي وردت في مکتوبات وملفوظات للسيد محمد راشد، صاحب الروضة، والأحاديث التي جاءت في شرح أسماء الله

الحسنى، خَرَّجها السيد، وذكر أصلها وطرقها وذكر الرواة، ودرس المتن، وحلله على طريقة المحدثين، وذكر والحكم على هذه الأحاديث.

ولهذا الكتاب نسخة خطية بقلم المؤلف، موجودة في بيت العجائب، وكل صفحة منها ١٧ سطرًا. كتبها العلامة السيد محب الله شاه، ولهذا الكتاب ثلاث أبواب:

١. الباب الأول: تخريج أحاديث المكاتيب.

٢. الباب الثاني: تخريج أحاديث شرح أسماء الله الحسنى.

٣. الباب الثالث: تخريج أحاديث الملفوظات.

٤- نشاط الراغبين تخريج أحاديث صراط الطالبين: في هذا الكتاب تخريج أحاديث كتاب صراط الطالبين للسيد محمد ياسين شاه. ولهذا الكتاب نسختان خطيتان، موجودتان في دركاه شريف بير جهندو (Peer Jandhu) في المكتبة العالية العلمية. وفي كل نسخة ٤٩ ورقة، و٩٧ صفحة، وفي كل صفحة ١٢ سطرًا.

والنسخة الثانية موجودة في المعرض الوطني بكراتشي، ومكتبة بير جهندو رواية، ورقمها ١/١٩٤- N.M ١٩٨٠. وهذه النسخة كتبها المرشد السيد رشد الله بقلمه.

٥- درج الدرر في وضع الأيدي على الصدر: كان الشيخ حيات الله السندي المدني يرى وضع الأيدي على الصدر في الصلاة، وكتب رسالة على هذا الموضوع بإسم "فتح الغفور في وضع الأيدي على الصدور" ثم كتب الشيخ محمد هاشم محذوم تنوى جوابًا لهذه الرسالة بإسم "درهم الصرة في وضع الأيدي تحت السرة".

والمرشد السيد رشد الله كتب جواب رسالة الشيخ محمد هاشم بإسم "درج الدرر في وضع الأيدي على الصدر". وأثبت في هذه الرسالة بأن وضع الأيدي على الصدر هو صحيح، وأما وضع الأيدي تحت السرة فلم يثبت بحديث صحيح.

وهذا الكتاب له نسخة خطية في "المكتبة العالية العلمية" في دركاه شريف بير جهندو، وهو مشتمل على ٩٨ صفحة، وفي كل صفحة ١٣ سطرًا. وقد أكمله المرشد السيد رشد الله في ٢٧ ذي الحجة ١٣٣٤هـ.

٦- العثور على تحقيق عدم تعيين مدة الصلاة على القبور: كتب السيد مظهر شاه الرشدي رسالة بيّن فيها أن الصلاة على القبر تجوز إلى مدة شهر فقط. والمرشد السيد رشد الله هو ردّ على هذه الرسالة، وأثبت فيها بأن الصلاة على القبور ليست لها مدة معينة، ورد المرشد السيد رشد الله عليه

بالتفصيل. وهذه الرسالة لها نسخة خطية في المكتبة العالية العلمية، وصفحاتها ١٣، وفي كل صفحة ١٣ سطرًا.

٧- الرد على استثناء قوله تعالى ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ﴾: كتب أبو البقاء مظهر الدين الراشدي فتوى بأن الآية: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ﴾^(١٥) تدل على أن الفاتحة لا تقرأ في الصلاة، واستدل بهذه الآية علة النهي عن القراءة الفاتحة في الصلاة، وأيدها بالدلائل.

ورد عليه المرشد السيد رشد الله وأثبت بطلان استدلاله، وبين أنّ هذه الآية لا تدل على هذا، كما بين وجوب قراءة الفاتحة في الصلاة بأحاديث صريحة صحيحة.

وهذه الرسالة لها نسخة خطية في المكتبة العالية العلمية بدركاه شريف بير جهندو تقع في ١٢ صفحة، وفي كل صفحة ١٢ سطرًا، والنسخة الثانية، تقع في ٩ صفحات، في كل صفحة ١٢ سطرًا.

٨- الجمعة في المدن والقرى: كتب المرشد السيد رشد الله رسالة أثبت فيها بأن الجمعة تؤدّي في القرى والمدن وبين أن اشتراط المدينة للجمعة باطل، وتأخير صلاة الظهر ليس لها دليل من القرآن والسنة. وقد رد على هذه الرسالة الشيخ عبد الهادي. ثم ردّ المرشد السيد رشد الله على راده وبين دلائله.

توجد النسخة الخطية من هذه الرسالة في المكتبة العالية العلمية بدركاه شريف بير جهندو، تقع في ٨٦ ورقة، و١٧٢ صفحة، في كل صفحة ١٥ سطرًا. والنسخة الأخرى توجد في المعرض الوطني بكراتشي في مكتبة زاوية بير جهندو (Peer Jandhu)، رقم ١٧٤/١-١٩٨٠-N.M. وهذه النسخة مشتملة على ٩٧ صفحة، وفي كل صفحة ٢٥ سطرًا.

٩- فلق الإصباح في أن الشهادة مشروطة في النكاح: أثبت المرشد السيد رشد الله الراشدي في هذه الرسالة أن النكاح لا بُدّ فيه من الولاية والشهادة، فقد ذكر في الفصل الأول خمسة أحاديث، وقال: لا بد للنكاح من ولي وشهود، وذكر في الفصل الثاني اعتراضات المرشد مظهر الدين وأجاب عليها بالدلائل المفصلة. توجد نسخة خطية من هذا الكتاب في "المكتبة العالية العلمية" بدركاه شريف، تقع في ١٥ ورقة، و٣٠ صفحة، وفي كل صفحة ١٣ سطرًا. وأكمل السيد هذا الكتاب يوم الجمعة ٨ ذي الحجة ١٣٠٥هـ.

١٠- هدية القلامس بحكم لبس القلانيس: جاء في الحديث: قال النبي ﷺ: "فرق بيننا وبين المشركين العمائم على القلانيس".^(١٦)

استدل بعض العلماء بهذا الحديث على كراهة لبس العمامة بدون قلنسوة، وقد والسيد على هذا المذهب، وأعطى عشرة أجوبة على اعتراضات المعتضين. وأثبت أن هذا لا يستدل من هذا الحديث،

إذ إن لبس العمامة بدون قلنسوة جائز، وهذا الكتاب له نسخة قلميه في "المكتبة العالمية العلمية" بدركاه شريف بير جهندو، وهو مشتمل على ١٢٠ صفحة، وفي كل صفحة ١٣ سطرًا.

١١- القول الأمتن في حكم التنن الأنتن: أثبت السيد في هذا الكتاب حرمة النسوار والتدخين وغيرها من المسكرات. ولهذا الكتاب نسخة خطية في "المكتبة العالمية العلمية" بدركاه شريف بير جهندو، يشتمل على ٧٥ صفحة، في كل صفحة ١٢ سطرًا.

١٢- التقرير السنوي في تحرير طهارة المنى: أثبت المرشد رشد الله الراشدي في هذا الكتاب طهارة المنى، وذكر دلائله تفصيلاً. ولهذا الكتاب نسخة خطية في "المكتبة العالمية العلمية" بدركاه شريف بير جهندو، يشتمل على ٢٥ صفحة، في كل صفحة ١٣ سطرًا.

١٣- الحكم النام في إثبات إسلام أبوي خير الأنام: أثبت المرشد السيد رشد الله في هذا الكتاب بأن والد النبي صلى الله عليه وسلم كانا مسلمين على ملة إبراهيم عليه السلام. توجد نسخة خطية لهذا كتاب في "المكتبة العالمية العلمية" بدركاه شريف بير جهندو، تقع في ٣٤ صفحة، في كل صفحة ١٢ سطرًا.

١٤- التقرير العلي في أن حديث أفطر الحاجم والمحجوم منسوخ أم لا: بحث في هذا الكتاب مسألة صحة أو فساد صيام المحتجم. وهذا الكتاب له نسخة خطية في "المكتبة العالمية العلمية" بدركاه شريف بير جهندو، يقع في ١٤ صفحة، في كل صفحة ١٣ سطرًا.

١٥- دفع الضحك عن مسألة الضحك: سأل القاضي علي هالائي عن حكم الضحك، هل هو حرام أو مكروه أم مباح. فكتب السيد هذه الرسالة لجوابه، وقال: الضحك ثلاثة أقسام: الفهقة، الضحك القليل الخفيف، والتبسم. وأثبت بالدلائل أن الفهقة حرام! وأما الضحك والتبسم فليس بممنوع.

توجد لهذه الكتاب نسخة خطية في "المكتبة العالمية العلمية" بدركاه شريف بير جهندو. وهو مشتمل على ٢٨ صفحة، في كل صفحة ١٢ سطرًا.

١٦- القول المضبوط في حكم الحرير المخلوط: هذه مسألة فقهية، درسها الشيخ السيّد وبحث حل أو حرمة لبس الحرير إذا كان مخلوطاً غير خالص؟ درس هذه المسألة بالتفصيل، وذكر اعتراضات المعارضين، وأجاب عن هذه الاعتراضات. وتوجد نسخة خطية منه في "المكتبة العالمية العلمية" بدركاه شريف بير جهندو، في ٥٩ صفحة، وفي كل صفحة ١٣ سطرًا.

١٧- الحكم الأسفر في جواز لبس ثوب الأصفر: ذكر السيد في هذه الرسالة أن الثوب العصفري لا يجوز لبسه، وإنما يجوز لباس اللون الأصفر. والعصفر الممنوع هو لون بين الأحمر والدردي. توجد

نسخة خطية لهذا الكتاب في "المكتبة العالية العلمية" بدركاه شريف بير جهندو، تشتمل على ٤٣ صفحة، في صفحة ١٣ سطرًا.

١٨- **جودة النظر في حكم لبس الأحمر**: كتب الشيخ مخدوم محمد هاشم تتهوي وغيره من العلماء رسالة "الأقوال الأنوار" وذكروا كراهة لبس الثوب الأحمر، فأثبت السيد في هذه الرسالة حرمة الثوب الأحمر إن كانت الحمرة كثيرة، وجوازه إن كانت الحمرة قليلة.

ولهذا الكتاب نسخة خطية في "المكتبة العالية العلمية" في دركاه شريف، وهي مشتملة على ٩ صفحة، في كل صفحة ١٣ سطرًا.

١٩- **رفع الشكوك عن حكم المتروك**: ذكر السيد في هذه الرسالة مسألة مهمة، وهي حالة الحديث المتروك عند المحدثين، وأزال جميع الشكوك المتعلقة بالموضوع. كما رد الاعتراضات. يشتمل هذا الكتاب على ١٩ صفحة، في كل صفحة ١٣ سطرًا. توجد له نسخة خطية في دركاه شريف بير جهندو "المكتبة العالية العلمية".

٢٠- **جواب عن مسألة حكم اتخاذ العصا وكيف كانت عصا النبي صلى الله عليه وسلم**: ذكر في هذه الرسالة المختصرة حكم اتخاذ العصا، وكيف كانت عصا النبي صلى الله عليه وسلم. فقال: اتخاذ العصا مستحب، وكانت عصا الرسول من شجر التمر.

ولهذه الرسالة نسخة خطية في "المكتبة العالية العلمية" في دركاه شريف بير جهندو، تشتمل على ٦ صفحات، في كل صفحة ١٣ سطرًا.

٢١- **العزيمة في الرد على الضميمة**: كتب مخدوم حسن الله باتائي كتابا في باللغة السندية في إثبات لآخر لظهر، وكان إسمه "توضيح المسائل للراوي والسائل"، وكان أصله رد على تفسير المفتاح للسيد رشد الله، فرد عليه السيد بهذا الكتاب، وقال: ليس الآخر الظاهر كما ثبت في الكتاب والسنة. ولهذه الرسالة نسخة خطية في "المكتبة العالية العلمية" بدركاه شريف بير جهندو، مشتملة على ١٠١ صفحة، في كل صفحة ٢٨ سطرًا.

٢٢- **الإجابة عن الاعتراضات الغير المرضية**: كتب المرشد السيد رشد الله رسالة بين فيها أن النكاح لا بد فيه للمرأة من ولي، ولا يجوز النكاح دون ولي. وذكر الأحاديث المؤيدة لموقفه. ثم إنَّ الشيخ عبد الغفور همايوني ردَّ عليه، فرد عليه المرشد، ورد اعتراضاته. ولهذا الكتاب نسخة خطية في "المكتبة العالية العلمية" بدركاه شريف بير جهندو مشتملة على ٦٨ صفحة.

٢٣- **الأعجوبة الرضية في تأييد الأجوبة المرضية**: كتب المرشد السيد رشد الله "الأجوبة المرضية عن الاعتراضات الغير مرضية" فاعترض عليه الشيخ عبد الغفور همايوني، وردَّ موقف المرشد السيد رشد

الله. ثم ردّ عليه السيد بهذا الكتاب، وأثبت أن حديث: لا نكاح إلا بولي؛ حديث صحيح، ومتواتر فلا يجوز النكاح للمرأة إلا بولي. وهذا الكتاب له نسخة خطية في المعرض الوطني في مكتبة كراتشي (Karachi)، في زاوية بير جهندو، وصفحاته ١٩ صفحة.

٢٤- كشف الحقيقة عن أحكام العقيدة "الملقب" الحبيكة للوصول إلى مسائل النسيكة: هذا الكتاب فيه تفصيل لمسائل العقيدة، وأحكامها. له مقدمة، وثلاثة مقالات وخاتمة، وله نسخة خطية في "المكتبة العالية العلمية" بدركاه شريف بير جهندو، مشتمل ١٨٣ صفحة، في كل صفحة ١٢ سطرًا.

٢٥- رفع الريب في مسألة علم الغيب: كتب المرشد السيد رشد الله هذا الكتاب في مسألة علم الغيب، وأثبت أن علم الغيب خاص بالله تعالى، ولا يعلم الغيب إلا هو. وذكر الدلائل من الكتاب والسنة. لهذا الكتاب نسخة خطية في "المكتبة العالية العلمية" في دركاه شريف بير جهندو.

٢٦- مذكرة رشد الله: كان السيد يطالع الكتب. فإذا وجد شيئًا مهمًا كتبه في مذكرته. توجد نسخة لمذكرة رشد الله في "المكتبة العالية العلمية" في دركاه شريف بير جهندو. وصفحاته ٣٧.

هذا الكتاب في الأردية والسندية. طبعه في اللغتين حكيم محمد حنيف هاشمي في المطبع الهاشمي كراتشي. وصفحاته ١٦ صفحة بالأردية، و صفحة بالسندية. ذكر فيه المرشد السيد رشد الله الفرق بين أولياء الله وغيرهم.

(References)

١. سجاد، محمد يوسف، تذكرة العلماء لأهل الحديث، حيدر آباد: ١٩٨٢م، ج ٢، ص ٥٠.
٢. سجاد، محمد يوسف، تذكرة العلماء لأهل الحديث، ج ٢، ص ٥٠.
٣. البخاري، صالح محمد شاه (السيد)، كلام رشد الله، جام شوره السندي أدبي بورد، بدون سنة، ص ٩؛ وجودهري، تبسم، تذكرة بيران بكاره، حيدر آباد، كركري بريس، بدون سنة، ص ٩٤-٩٥.
٤. البخاري، كلام رشد الله، ص ١٠.
٥. القاسمي، غلام مصطفى، الرحيم مشاهير سنده، ص ٣٥، الشيخ وفائي، مولانا دين محمد، تذكرة مشاهير سنده، ج ١ ص ٢٠١.
٦. سومرو، مظهر الدين، تحريك آزادي مين سندهي علماء كا حصه، كراتشي.
٧. بخاري، فضل حسين (مولانا)، الحيات بعد الممات سوانح ميان نذير حسين محدث دهلوي، ص ٣٤٩.
٨. بحر العلوم، مجلة سهه ماهي مير بور خاص، السنده، رقم الشاعت: ٩، ٢٠٠٧م، ص ٣٣؛ والبخاري، كلام رشد الله، ص ١٦؛ وبحر العلوم، مجلة سهه ماهي، مير بور خاص، السنده، رقم الشاعت: ١١، ٢٠١١م، ص ٤٤٥؛ وفكر

- ونظر، سهه ماهي، اسلام آباد، بين الأقبامى إسلامى يونيورستى، رقم الشمارة: ٤، ربيع الأول - جمادى الأول ١٤٢٨هـ، ج ٢٤، ص ٣٣؛ وقاسمى، غلام مصطفى (مولانا)، ماهنماه الولى، مقاله "بير جهندو كا كتب خانة"، ابريل - مايو ١٩٦٨م؛ والاعتصام، هفت روزه، لاهور ٧ مارس ٢٠٠٣م.
٩. البخارى، كلام رشد الله، ص ١٨.
١٠. بحر العلوم، ٢٠٠٧م، ص ٣٠؛ والغارى، عبدالقادر (المفتى)، مضمون "مدرسة عالية دارالرشاد بير جهندو"، سهه ماهى الرحيم، شماره نمبر ٢، ١٩٦٥م، ص ٧٩-٨٠.
١١. البخارى، كلام رشد الله، ص ٧٦-٧٧.
١٢. النظامائى، فتح رسول (القاضى)، الإجازات السنوية وتقارير القرآنية، ص ١-٣.
١٣. بحر العلوم، ٢٠١١م، ص ٤٤٧؛ وبحر العلوم، ٢٠٠٩م، ص ٣٣؛ والبخارى، كلام رشد الله، ص ٥٠؛ وصديقى، محمد تنزيل، أصحاب علم وفضل (كراتشى: اصلاح المسلمين ببلشزر، ٢٠٠٥م) ص ٤٢؛ وفكر ونظر، ص ٣٥؛ ومهران، سهه ماهى، تحريك آزادى، نمبر شماره: ١-٢، ١٩٧٥م.
١٤. مفتى، محمد شفيع ديوبندى، مقدمة كشف الأستار عن رجال معاني الآثار، (ديوبند: دار الأشاعت والتدريس، ١٩٣٠م)، ص ٢.
١٥. سورة الأعراف: ٢٠٤.
١٦. الأزدي أبو داؤد، سليمان بن أشعث، سنن أبي داؤد، بتحقيق: شعيب الأرنؤوط، (الدمشق: دار الرسالة العالمية، ط. الأولى، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م) رقم حديث: ٤٠٧٨.